إلا بإذنه أي ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه
إن الله بالناس لرءوف رحيم وهو الذي أحياكم أي
أخرجكم من بطون أمهاتكم أحياء بعد أن كنتم نطفا
في أصلاب آبائكم ثم يميتكم الموتة الكبرى عند انقضاء
آجالكم ثم يحييكم للبعث والنشور إن الإنسان لكفور
أي لجحود لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه أي
جعلنا لكل أمة عبدا فلا ينازعنك في الأمر وادع إلى
ربك أي إلى دين ربك وهو الإسلام إنك لعلى هدى
مستقيم وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون الله
يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون ألم تعلم
أن الله يعلم ما في السماء والأرض إن ذلك في كتاب أي إن الفعل
من المختلفين في كتاب يجوز أن يكون المراد بالكتاب اللوح المحفوظ
إن ذلك على الله يسير ويعبدون من دون الله ما لم
ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم يعني أن الآلهة التي
يعبدونها من دون الله ما لهم بها حجة قاطعة ولا برهان ولا
هم مأمورين به من جهة الله وما للظالمين من نصير ينصرهم
ولا يبعدهم من عذاب الله وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات
تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر أي إذا تتلى آياتنا على
الكفار تعرف في وجوههم الإنكار والبغض لها حتى يكادون
يسطون أي يبطشون بالذين يتلون عليهم آياتنا وقيل
يكادون يأخذونهم أخذا باليد وحكى أهل اللغة سطا
يسطو إذا بطش به بضرب كان أو شتم قل أفأنبئكم
بشر من ذلكم أي أخبركم بما هو أشر من ذلك وهو النار
وعدها

[illegible]

وعدها الله الذين كفروا الذين كادوا يبطشون بالذين
يتلون عليهم آياتنا وهم لا يرجعون عما كانوا عليه من
الشقاق وبئس المصير مصيرهم يا أيها الناس ضرب مثل
فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا
٢٢ ولو اجتمعوا له قيل المعنى يا أيها الناس مثلكم كمثل من
عبد آلهة لن تستطيع أن تخلق ذبابا ولو اجتمع آلهتهم
كلهم لن يقدروا على ذلك وإن يسلبهم الذباب أي لو أخذ الذباب
من آلهتهم شيئا لا يستنقذوه منه أي لا يقدرون على خلاصه
منه والمعنى أن عابديها الآلهة لا تنفعهم شيئا بل هي وبال عليهم
ضعف الطالب والمطلوب قيل الطالب الآلهة
والمطلوب الذباب وقيل الطالب عابد الصنم والمطلوب
الصنم ما قدروا الله حق قدره أي ما عظموه حق
تعظيمه ولا عبدوه حق عبادته إن الله لقوي عزيز أي أخبر
بضعف ما يعبدونه أخبر بقوته سبحانه وتعالى
إن الله لقوي عزيز الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن
الناس أي يختار رسلا من الملائكة ورسلا من البشر
مثل قوله الله أعلم حيث يجعل رسالاته إن الله سميع
أي سميع لأقوالهم بصير بأحوالهم يعلم ما بين أيديهم وما
ما تقدم من أعمالهم وما خلفهم أي وما يكون من أمرهم وإلى
الله ترجع الأمور فيجازي كل أحد بعمله يا أيها الذين
آمنوا اركعوا واسجدوا يعني أنه لا يكون ركوع إلا بسجود
واعبدوا ربكم أي عظموه ووحدوه وأخلصوا عبادتكم
له وحده وافعلوا الخير أي افعلوا كلما أمر الله به لعلكم

Copyright © King Saud University